جامعة القاهرة

كلية الآثار

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الآثار اليونانية والرومانية من قسم الآثار اليونانية والرومانية

(بنظام الساعات المعتمدة)

وعنوانها:

المنشآت الترفيهية في بلاد الغال خلال الثلاث قرون الأولي للميلاد

إعداد الطالب

محمود محمد عبد اللطيف أحمد

تحت إشراف

أ.د / خالد غريب علي أحمد شاهين
أستاذ ورئيس قسم الآثار اليونانية و الرومانية
كلية الآثار _ جامعة القاهرة

أ.د / منال أبو القاسم محمد
أستاذ الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآثار _ جامعة الفيوم

2025

الملخص

تعتبر العمارة الرومانية الترفيهية تجسيدًا لتطور التخطيط الحضري من خلال مجموعة متنوعة من المنشآت مثل المسارح، ومباني المجالدة، ومضامير السباق، والأوديون. لم تكن هذه المباني مجرد أماكن للتسلية، بل أداة حيوية للسيطرة الاجتماعية والدعاية السياسية والتماسك الثقافي في العصر الروماني. أرسى هذا التقليد المعماري الذي تطور في روما الأساس لما أصبح نموذجًا شائعًا في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، بما في ذلك بلاد الغال. ترتبط أصول العمارة الترفيهية الرومانية بامتزاج التقاليد الإيطالية الأصيلة مع التأثيرات الإتروسكية واليونانية. خلال العصر الملكي (753-509 قبل الميلاد)، بدأت روما ببناء منشآت بدائية للتجمعات العامة والألعاب، متأثرة بالممارسات الثقافية والدينية للإتروسك. قدم الإتروسك مفهوم الألعاب العامة (لودي) من خلال استخدام هياكل خشبية مؤقتة للعروض.

مع بداية الجمهورية الرومانية (509-27 قبل الميلاد)، بدأت المنشآت الترفيهية تتبلور في أنماط معمارية محددة، حيث بُني أول مسرح حجري دائم في روما، وهو مسرح بومبي، في عام 55 قبل الميلاد. تأثر هذا المسرح بشكل كبير بالمسارح اليونانية ولكن أدرج فيه ابتكارات رومانية مثل جدار المشهد. أيضا نلاحظ أن الأوديونات (المباني المخصصة للعروض الموسيقية) ظهرت في بلاد الغال في فترة متأخرة مقارنةً بغيرها من المنشآت الترفيهية، حيث يعود معظمها إلى أواخر القرن الأول ومطلع القرن الثاني الميلادي، كما في أوديونات ليون وفيينا. بالتوازي مع تطور المسارح، عرف الرومان أيضًا مباني المجالدة، التي كانت مختلفة في الوظيفة والشكل. كانت هذه المباني البيضاوية مهيأة لاستضافة العروض الدموية، مع أقدم مبنى مجالدة دائم معروف في بومبي يعود إلى حوالي 70 قبل الميلاد، مما مهد الطريق لمباني مثل الكولوسيوم.

يعتبر مضمار السباق منشأة رئيسية أخرى، حيث كان مكانًا لسباقات العربات، وهي رياضة شعبية في المجتمع الروماني. كان مضمار سباق ماكسيموس الأكثر شهرة في روما. كذلك، عرف الرومان الأوديون، وهو منشأة ذات أصل يوناني، انتقلت إلى روما ومن ثم إلى أنحاء الإمبراطورية. ومع توسع الإمبراطورية الرومانية وغزوة يوليوس قيصر لبلاد الغال، انتشرت المنشآت الترفيهية في المستعمرات الجديدة، مما أتاح للسكان المحليين التفاعل مع الثقافة الرومانية. ومع مرور الوقت، تطورت هذه العمارة لتتكيّف مع الظروف المحلية، مما أدى إلى ظهور أسلوب معماري غالي روماني مميز. أصبحت المسارح ومباني المجالدة ومضامير السباق رموزًا للسلطة والحضارة الرومانية، مع دمجها في المشهد المحلي.